الجمهورية الديمقراطية الجزائرية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

قراءة في كتاب:
"الكلمة دراسة لغوية و معجمية" لحلمي خليل

مذكرة معدة لنيل شهادة ليسانس

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

- سايب نور الهدى
- طويل وردة

إشراف الدكتور:

زيتونة مسعود علي

الموسم الجامعي : 2022 / 2023 – 1444 -1443 هـ

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:7].

فالحمد لله العلي القدير الذي أفاض علينا من نعمه وآلائه وجميل عطائه، ووفقنا لأن نسلك طريق العلم، ومنّ علينا بإتمام هذا البحث المتواضع، نحمده ونشكره، ونثني عليه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

ومن تمام شكر الله عز وجل ومن باب الاعتراف بالجميل، ونسبة الفضل إلى ذويه والمعروف لأهله، نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى:

*أستاذنا الدكتور زيتونة مسعود علي على قبوله الإشراف على هذه الرسالة، وما بذله من نصح وإرشاد وتوجيه لنا، فلم يبخل علينا بجهده ووقته رغم كثرة مشاغله، سائلين المولى عز وجل أن يبارك له في علمه ويجزيه خير الجزاء.

*ونتقدم بجزيل الشكر والامتنان من–أساتذة وموظفين– لجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي بصفة عامة وإلى كل أساتذة كلية اللغة والأدب العربي بصفة حاصة، التي فتحت لنا أبواب العلم وكانت مهد العطاء.

*إلى كل من مدَّ لنا يد العون من قريب أو بعيد، وكل من شجعنا وأشار علينا ونصحنا.

اهداء

الفضل وشكر الي الله الذي منحني

ام بمعني الكلمة حتى وصلت الي هنا

وكلمة الشكر قليلة عليها

يارب ترزقها الصحة ولعافية وامد الله في عمرها

واما بعد الي كل عائلتي ولي كل واحد باسمه

وصديقتي ورفيقة دربي ثورية

علي وجودها معي في كل خطوة

وردة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

الى الحضن الدافئ امي الحبيبة حفظها الله

الى سندي في الحياة ومن افني عمره وصحته من اجل نجاحي

أبي الغالي حفظك الله

الى من مد الى يد العون بالنصح والتحفيز اخوتي واخواتي

الى زوجي العزيز لكل ما قدمه لي طوال فترة الدراسية من دعم معنوي ومادي

الى كل من ساعدني بالنصح او التوجيه ، الى كل من ساهم في هذا العام بالنصيحة او الدعاء او الكلمة الطيبة

نور الهدي

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وخصَّه بالبيان، والصلاة والسلام على النبي الذي جاء بالهدى والفرقان وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

كتاب الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، للدكتور حلمي خليل، مكتوب باللغة العربية، اسم الناشر دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1998.

خط الكتابة: متوسط الحجم.

عدد الصفحات: 181 صفحة.

النوع: ورقي غلاف كرتوني.

تعتبر اللغة خاصية من الخصائص المميزة للإنسان، بحيث تجعله هذه الميزة يسمي الأشياء ويعرفها، وبالتالي يصبح قادرا على السيطرة عليها.

وهي في نفي الوقت ليست آلية فقط من أجل ترجمة الأفكار والأشياء بل تتعدى ذلك لتأكيد وجود الإنسان في الحياة وارتباطه بها.

غير أن اللغة في حد ذاتها نظام يتألف من أنظمة أخرى، فهي من حيث كونها مجموعة من العلامات والرموز، إلا أن هاته الرموز تتكون من أصوات تحدثها أعضاء النطق الإنساني، وتدركها الأذن على شكل كلمات و جمل و عبارات، و من ثم يبدأ تشكل النظم اللغوية التي تتناسق و تتكامل في نظام لغوي واحد.

و تكتسي الكلمة في هذا النظام اللغوي مكانة خاصة لدى الإنسان، فهو ينطق بها فتبدد عنه الشعور بالرهبة والخوف، و إذا داهمته قوى غريبة، استعان عليها بالكلمة، حتى أن نشأة السحر مرتبطة بمعرفة الساحر لبعض الكلمات سواء المنطوقة أو المكتوبة.

غير أن علماء اللغة حاولوا إخراج الكلمة من الحيز الأسطوري الذي شغلته لأزمان، وأخضعوها للدراسة العلمية شأنها شأن جوانب اللغة الأخرى.

وفي السنوات الأخيرة، خضعت الكلمة للعديد من الدراسات والأبحاث من أجل تحديد ماهيتها وتبيان دورها في نسق النظام اللغوي، للحد الذي وصل فيه بعض العلمان للشك في وجودها، في حين أن آخرين حاولوا إيجاد تعريف جامع لها.

المؤلف:

الأستاذ الدكتور حلمي خليل ولد بالإسكندرية في 23 ديسمبر 1935م وتوفي في 10 مايو 2010م في مصر.

من أعلام اللغة البارزين في النصف الثاني ، من أشهر علماء اللغة في قسم اللغة العربية، أستاذ علوم اللغة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، في فترة ازدهار الدراسات اللغوية الحديثة التي جمعت بين المحافظة على التراث العربي، الاطلاع على الدراسات، الدراسات اللغوية الغربية، وقد جاءت الدراسات التي قدمها الأستاذ الدكتور حلمي خليل و عدد من معاصريه معبرة عن هذا الاتجاه.

أتاح له عمله كأمين للمكتبة العامة لجامعة الإسكندرية الفرصة في بنائه العلمي، وتنوع ثقافته، و الاطلاع على كثير من الدراسات العربية، و خاصة الدراسات اللغوية القديمة والحديثة، فأعد عددا من الأبحاث أهلته ليكون أحد أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، عين مدرسا مساعدا محاضرات بالقسم سنة 1974م، ثم أستاذا مساعدا سنة 1975م، ثم أستاذا مساعدا مشاركا سنة 1980م، ثم أستاذا سنة 1987م. وقد قدم في هذه الفترة عددا من المحاضرات والأبحاث العلمية، إلى جانب مشاركته في عدد من المؤتمرات واللقاءات العلمية، جانب إشرافه ومناقشته لعدد من أبحاث الماجستير والدكتوراه، وتقييمه لعدد من أبحاث الترقية.

مقدمة

تقلد حلمي خليل عددا من المناصب الإدارية، فعين مديرا لمركز تعليم اللغة العربية للأجانب التابع لجامعة الإسكندرية سنة 1994م، ثم وكيلا لكلية الآداب جامعة الإسكندرية سنة 1995، وقد شغل منصب رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بيروت العربية، ثم عميدا لها ما بين سنتي 1995 و1998م.

وقد ترك الأستاذ الدكتور حلمي خليل عددا من الأبحاث و الدراسات تكشف عن الجانب الفكري والإبداعي في الدراسات اللغوية العربية، على المستوى الصوتي والمفرداتي، إلى جانب دراسة البنية التركيبية والاجتماعية و المعجمية للغة، فكتب عن الكلمة، ودرسها من جوانبها الصوتية و الصرفية و النحوية المعجمية، كما كتب عن الألفاظ المعربة و الدخيلة و المولدة في اللغة العربية، محللا و شارحا لها، كما كتب عن الدرس الصوتي عند الخليل، كذلك تناول موقف اللغة العربية من مصطلح الغموض، ولم ينأ عن دراسة العلاقة بين اللغة و المجتمع و أثر كل منهما في الآخر.

كما اهتم الأستاذ الدكتور حلمي خليل بدراسة البنية اللغوية للطفل، و كان لطلابه نصيب من اهتماماته، حيث قدم لهم ما يتعلق بمفهوم اللغة وفقه اللغة و الفرق بينهما بصورة سهلة و ميسرة، ومما يحسب لهذه الدراسات، أنها مزجت بين القديم والحديث، وألقت الضوء على التفاعل اللغوي بين ما جاء في التراث اللغوي والدراسات اللغوية الغربية، مما يساعد على الفهم الدقيق والواضح لبعض القضايا اللغوية في التراث، الوقوف على جذور الفكر اللغوي العربي في كثير من الدراسات والنظريات اللغوية الغربية، و نذكر من هذه الأبحاث والدراسات:

- الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، ، 1979م.
- المولد في العربية.
- العربية وعلم اللغة البنيوي، 1987م.
- التفكير الصوتي عند الخليل بن أحمد.

- اللغة والطفل،1988م.
- العربية والغموض، 1989م.
- مقدمة لدراسة علم اللغة، ،1991م.
- مقدمة لدراسة فقه اللغة،1992م.
- من تاريخ النحو العربي، 1993م.
- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، 2002م.

و من الندوات الدولية و الوطنية التي شارك فيها:

- علم المعاجم عند أحمد بن فارس الشدياق، الندوة العلمية بتونس 1986م.
- المعرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي، في الندوة العلمية بتونس 1989م.
- إرهاصات في علم اللغة الاجتماعي عند الجاحظ، الندوة العلمية، بوخارست، 1974م.
- عربية الأندلس، دراسة في البنية اللغوية والاجتماعية لأهل الأندلس، الندوة العلمية، جامعة الإسكندرية، 1994م.
- علم المعاجم عند ابن فارس بين النظرية والتطبيق، الندوة العلمية بتونس، 1997م.
- المعرب والدخيل والمولد في تاج العروس، ندوة تاج العروس، الكويت، 2002م.

وقد كان للأستاذ حلمي خليل جهود واضحة في مجال الترجمة، حيث ترجم عددا من الدراسات الغربية إلى اللغة العربية مع الشرح والتعليق عليها، من بينها:

- ترجمة كتاب what is linguistics لـ ديفيد كريستال وعنونه بـ: التعريف بعلم اللغة(1980م).

- ترجمة كتاب جو ليونز عن تشومسكي، وعنونه بـ نظرية تشومسكي اللغوية، (1985م).[1]

الكتاب:

يدخل كتاب الكلمة دراسة لغوية معجمية في دائرة اهتمام المتخصصين في علوم اللغة العربية وآدابها تحديدًا والباحثين في الموضوعات ذات الصلة بوجه عام؛ حيث يقع كتاب الكلمة دراسة لغوية معجمية ضمن نطاق تخصص علوم اللغة ووثيق الصلة بالفروع الأخرى مثل الشعر، والقواعد النحوية، والصرف، والأدب، والبلاغة، والآداب العربية. ومعلومات الكتاب هي كما يلي:

إشكالية الكتاب:

يعالج الكتاب إشكالية تعريف جامع مانع للكلمة.

محتوى الكتاب:

كتاب الكلمة هو محاولة لرسم الملامح الدقيقة للكلمة سواء في اللغة العربية أو غيرها، وهذه الدراسة تحاول أن تضع هذه الفكرة موضع التنفيذ عن طريق وضع الملامح العامة لماهية الكلمة وحقيقتها، دون التورط في وضع تعريف عام لها.

ويحتوي على بابين؛ كل باب يضم خمس فصول، بالإضافة إلى الخاتمة والنتائج، معجم المصطلحات، المصادر والمراجع، وأخيرا فهرس الموضوعات.

ولأن الكلمة في نهاية الأمر هي مبنى ومعنى، فقد قسم هذا المؤلف إلى بابين:

الباب الأول: يتناول بنية الكلمة ويضم خمسة فصول:

[1] موسوعة اللغويين العرب في العصر الحديث، facebook.com/pdrali، تاريخ الاطلاع: 7 أفريل 2023 على الساعة 9:00.

- الفصل الأول: يتناول فيه محاولة استخلاص الحدود العامة للكلمة من خلال عرض بعض التعاريف التي وضعت لها من قبل.
- الفصل الثاني: يتناول فيه الجانب الصوتي من الكلمة على اعتبار أن الصوت هو المادة التي تتكون منها الكلمات.
- الفصل الثالث: تناول فيه الصيغة و الوظيفة، و دورهما في تحديد الكلمة من ناحية الشكل و الوظيفة.
- الفصل الرابع: درس فسه الجذور و طريقة الاشتقاق باعتبارهما الأصل الذي ترجع إليه الكلمات، و ان اختلفت طريقة الاشتقاق و تعددت من لغة إلى أخرى.
- الفصل الخامس: تطرق فيه لقضية نطق الكلمة وكتابتها، والفرق بين النطق والكتابة في تصور حدود الكلمة وملامحها.
- الباب الثاني: خصصه لدراسة دلالة الكلمة ومعناها، ويضم هذا الباب 5 فصول:
- الفصل الأول: يعنى بدراسة رمزية الكلمة وعلاقتها كرمز بالعالم الخارج عن اللغة.
- الفصل الثاني: فيه دراسة لدلالة الكلمة، ومفهوم الدلالة.
- الفصل الثالث: خصصه الكاتب لدراسة العلاقة الدلالية التي تربط بين الكلمات مثل: الترادف والمشترك اللفظي، والأضداد.
- الفصل الرابع: تناول فيه الكاتب فكرة المجال الدلالي للكلمة، وارتباط الكلمات فيما بينها.
- الفصل الخامس: خصصه حلمي خليل لدراسة العلاقة بين الدلالة والسياق، وما يرتبط بذلك من تعير دلالة الكلمة واختلافها.

وفي كتابه الكلمة، اجتهد حلمي خليل كثيرا في الآراء والدراسات العربية والغربية القديمة التي قدمت في تعريف الكلمة، وهي آراء منسوبة إلى معجميين ونحويين وفقهاء لغة وبلاغيين و فيلولوجيين ووصفيين.

يقول حلمي خليل: "أغرتني دراسة الكلمة فيمن أغرت، و بادئ ذي بدء أقول أنني لا أدرس الكلمة في هذا البحث كي أنتهي إلى تعريف عام لها، كما فعل بعض الباحثين، و إنما أدرسها بهدف رسم الملامح الدقيقة للكلمة، سواء في اللغة العربية أو في غيرها."

وختم المؤلف كتابه ببيان أهم النتائج التي توصل إليها من خلال هذه الدراسة.

أسباب اختيار الكتاب:

تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع من أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

فتتركز الأسباب الذاتية في الآتي:

1 ـ رغبتنا في تسليط الضوء على التفكير اللغوي عند حلمي خليل.

2 ـ اكتساب خبرات ومهارات في هذا الاتجاه.

3 ـ إثراؤنا لهذا الموضوع، وذلك بتعدد الدراسات عليه واختلافها وتنوعها من حيث الجوانب المشتملة عليها كل دراسة.

وتتمثل الأسباب الموضوعية في هذا:

1 ـ مكانة حلمي خليل بين علماء اللغة العربية من خلال كتابه (الكلمة دراسة لغوية ومعجمية).

2 ـ وجود مادة علمية لا بأس بها في هذا الموضوع مما يعطي له صلاحية لجعله موضوعاً محل دراسة.

عرض وتلخيص مضمون الكتاب

قام الكاتب بتقسيم مؤلفه إلى بابين:

❖ **الباب الأول**

يعنى الباب الأول من الكتب ببنية الكلمة و الباب الثاني حول دلالة الكلمة. و يضم الباب الأول خمسة فصول يمكن تلخيص مضمونها كالآتي:

الفصل الأول:

تطرق فيه الكاتب لمفهوم الكلمة و تصورات الباحثين حولها، سواء البلاغيين و علماء العربية المحدثون، فهي عند بعض البلاغيين لها وجود واضح بعيدا عن اللغة المكتوبة، فهي أصوات ذات دلالات و صيغ، بل هي كما قال عبد القاهر رمز لما في خارج اللغة، غير أنهم لم يحاولو جميعا وضع تعريف نظري للكلمة.

شأنهم شأن علماء العربية الذين لم يحاولو وضع تعريف للكلمة فيما كتبوه أو نشروه من أبحاث في فقه اللغة او علم اللغة على السواء.

في حين أن الدكتور تمام خسان في كتابه " مناهج البحث في اللغة" قدم تعريفا خاصا بالكلمة العربية مفاده أن الكلمة " صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، و تصلح لأن تفرد أو تحذف أو تحشى، أو يتغير موضعها....."

و قد خلص حلمي خليل في نهاية الفصل إلى أن الكلمة هي مبنى و معنى لكل منهما سماته و خصائصه التي بها نستطيع أن نتعرف على الكلمات.

الفصل الثاني:

تناول فيه الجانب الصوتي للكلمة، على اعتبار أن هذه الأخيرة هي مجموعة من الوحدات الصوتية المؤلفة بطريقة معينة لكي ترمز إلى الأشياء الحسية و الأفكار المجردة.

و يمكن تحديد الكلمات عن طريق التمييز بين العناصر الصوتية الآتية و التي تكون الملامح الصوتية المميزة للكلمة، و هي: الفونيم/ المقطع/النبر/التنغيم/الفواصل.

و من خلال التطرق لهذه العناصر استنتج الكاتب أنه من الناحية الصوتية يمكن تحديد الكلمات عن طريق عنصر صوتي واحد أو أكثر من العناصر الصوتية السابقة أو بهما جميعا. غير أن بعض هذه الملامح قد يكون حاسما أحيانا مثل عدد الفونيمات أو المقاطع أو المفصل و بعضها لا يمكن الاعتماد عليه وحده مثل النبر و التنغيم.

الفصل الثالث:

في هذا الفصل تطرق الكاتب إلى صيغة الكلمة و وظيفتها، وحددهما في المورفيم.

هذا المصطلح الذي حاول العديد من الباحثين تقديم تعريف له، إلا أن جل التعريفات اللغوية الحديثة لا تتفق جميعا في النظر إلى المورفيم على أساس أنه أصغر وحدة لغوية تدل على معنى أو وظيفة صرفية أو نحوية.

و قد قسموا المورفيم إلى نوعين: النوع الأول هو المورفيم الحر، و النوع الثاني هو المورفيم المقيد.

كما استنتج الكاتب أن اللغات تختلف فيما بينها في طرق صياغة الكلمة، و بالتالي تختلف وظيفة الكلمة، و صفوة القول أن الكلمة تتحدد وظيفتها و بالتالي يسهل التعرف عليها في لغة من اللغات بناء على أمرين:

- صيغة الكلمة و نوعها، كأن تكون إسما أو فعلا أو صفة أو أداة.

- موقع الكلمة في الجملة.

الفصل الرابع:

يتناول حلمي خليل فيه الجذر و الاشتقاق، و يقوم الاشتقاق على نظام السوابق و اللواحق و الدواخل، كما في معظم لغات العائلة الهندية و الأوروبية، أما في اللغات السامية واللغة العربية بوجه خاص، فإن الاشتقاق في هذه اللغات يقوم على تغير حركات الجذر الأصلي و تبديلها، و يتكون الجذر من ثلاثة حروف صامتة و هي غير ثابتة.

و تشتمل الكلمة العربية من ناحية البنية على ثلاثة عناصر أساسية و هي:

- الجذر أو المادة الأصلية.
- الصيغة أو الوزن.
- دلالة الكلمة.

و إذا كان الاشتقاق هو الآلة، فالجذر هو المادة الخام التي تشكل منها هذه الآلة الكلمات، و الصيغ أو الأوزان هي القوالب التي تصب فيها هذه المادة.

الفصل الخامس:

يتحدث الكاتب في هذا الفصل عن النطق و الكتابة، و فيه يرى أن الكتابة هي عبارة عن رموز مرئية للأصوات اللغوية المسموعة، بينما النطق هو موجات صوتية مسموعة متعارف عليها بين أبناء مجتمع لغوي واحد.

و الكتابة لا تعكس طريقة النطق أو صور النظام الصوتي للغة بشكل دقيق، فهي وسيلة عاجزة عن تصوير كافة الخصائص الصوتية للغة لأنها تسقط من حسابها عوامل و مميزات كثيرة تحتفظ بها اللغة المنطوقة مثل عامل السرعة و الزمن و البعد الجغرافي و اختلاف النطق حسب الأفراد و اللهجات.

❖ الباب الثاني

و أما الباب الثاني فيتحدث عن موضوع دلالة الكلمة، و يضم 05 فصول نلخصها في الآتي:

الفصل الأول:

تناول فيه الكاتب رمزية الكلمة، و فيه يرى بأن الكلمة هي رموز لأشياء و أفكار، كما ينظر الفكر اللغوي إلى دلالة الكلمة على أنها شيء مركب من الممكن تحليله إلى العناصر الأولى، و بمثل تلك النظرة ينظرون أيضا إلى دلالة الكلمة، حيث يفرقون بين الدلالة الصوتية لبعض الكلمات مثل الكلمات التي تعبر عن مدلولها.

كما يتحدث علماء اللغة أيضا عن الدلالة الصرفية أو الوظيفية للكلمة، و بمثل المنهج التحليلي أيضا ينظرون إلى المعنى المعجمي للكلمة.

الفصل الثاني:

خصصه الكاتب للحديث عن العلاقات الدلالية، هذه النظرية التي تقوم على أساس أن المعنى المعجمي للكلمة يمكن تحليله إلى عناصر أولية، حيث تنشأ العلاقة الدلالية بين الكلمة و الأخرى بناء على التشابه أو التقارب في المعنى المعجمي لكل منهما.

و قد اعتمد علماء اللغة نظرية العلاقات الدلالية وسيلة لتحديد ماهية الكلمة و طبيعتها.

و من أهم العلاقات الدلالية التي تطرق لها الكاتب :

- المشترك اللفظي و ينطلق من أسباب داخلية تتمثل في تغير في النطق و في المعنى، و من أسباب خارجية.
- الترادف و هو وجود كلمة أو أكثر لها دلالة واحدة، أي أن الكلمات متعددة و المعنى غير متعدد. و هو نوعان الترادف المطلق و شبه الترادف.

- الأضداد: و هي ظاهرة دلالية تتصل بالعمل المعجمي.

و على الرغم من اختلاف علماء اللغة المعاصرين حول ما يسمى بعلم الدلالة الشمولي و التي تخضع له كل اللغات في مجالات دلالية معينة، إلا أن الدراسة المعجمية و الدلالية قد استفادت من التحليل الذي قدمته فكرة المجال الدلالي.

الفصل الثالث :

و يتناول المجالات الدلالية للكلمة، كما أنه تطرق لجوانب العلاقات الدلالية بين الكلمات

الفصل الرابع :

تطرق فيه حلمي خليل للدلالة و السياق، و يرى فيه أن الكلمات في المعجم ذات أبعاد دلالية متعددة صالحة للدخول في أكثر من سياق، و من ثبوت ذلك لها يأتي بالضرورة تعدد معناها، و احتماله في حالة الإفراد.

إن الكلمة قد تكون ذات دلالات متعددة، كأن تكون من المترادف أو المشترك اللفظي، أو من قبيل تعدد المعنى، أو الأضداد.

و يعود الفضل في إعادة الحياة لنظرية السياق إلى العالم الإنجليزي "فيرث" الذي صاغ من فكرة السياق نظرية علمية قد تتلقى في بعض جوانبها مع آراء القدماء و لكنها بلا شك تختلف من حيث المنهج و طريقة التطبيق، مما جعل منها نظرية كاملة في دراسة المعنى.

مناقشة أفكار الكتاب: [2]

اجتهد حلمي خليل كثيرا في العودة إلى الآراء والدراسات العربية والغربية القديمة والحديثة التي قُدّمت في تعريف الكلمة، وهي آراء منسوبة إلى معجميين ونحويين وفقهاء لغة وبلاغيين وفيلولوجيين ووصفيين، فقد تحدث أولا عن الدراسات العربية فقال إن بعض العلماء تحدث عن نطق الكلمة وكتابتها، وتحدث بعضهم عن إمكان استقلالها أو اتصالها بغيرها من الوحدات اللغوية وعن وجوب أن تكون مذكورة أو جواز حذفها، واقتصر بعضهم على الحديث عن أقسام الكلم، واشترط بعضهم أن تكون دالة على معنى مفرد لا مركب وقال بعضهم إنها على حرفين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة، ودرس بعضهم تأثير مخارج الأصوات وصفاتها في حسن تجاور الأصوات في الكلمة أو سوء تنافرها، واشترط في فصاحة الكلمة أن تكون جارية على العرف العربي في التصريف، وبعد عرض آراء العرب القدماء يخلص حلمي إلى أن الكلمة عند النحويين ما تكوّن من صامت وصائت فأكثر ودلّ على معنى مستقل، أي إن تصورهم للكلمة قائم على الصوت والاستقلال والدلالة المفردة (الجزئية)، ولكنهم غفلوا عن التفرقة بين الحرف والصوت فلم يفرقوا بين الجانب الفيزيائي للصوت phoneticوالجانب الوظيفي phonology، ولم يفرقوا بين الدلالة الوظيفية للكلمة والدلالة الاجتماعية رغم إدراكهم لكل منهما، ولم يفرقوا بين ما تقتضيه صنعة النحو وما لا تقتضيه صنعة النحو من الكلم.

أما الدراسات الغربية فنظر بعضها على اشتراط قبول الكلمة قانون الاستبدال Substitution Counters، واشترط بعضها تتابع أصواتها واستقلالها، ونظر إليها بعضهم على أنها علامة لغوية غير قابلة للتقسيم تشير إلى موضوع ويتغير موقعها في الكلام.

[2] خالد بن سليمان بن مهنا الكندي، فتنة المصطلحات والمفاهيم اللغوية، مفهوم الكلمة أنموذجا، ROUTE EDUCATION/ SOCIAL SCIENCE JOURNAL، VOLUME 5، DECEMBER، 2018، ص1010.

وخلص حلمي إلى أنه لا يمكن وضع تعريف جامع مانع للكلمة؛ لأن لكل لغة خصائصها الذاتية، وأن الأفضل دراسة الكلمة من جوانب المبنى (الصوت، الصيغة والوظيفة، الاشتقاق، النطق والكتابة) وجوانب المعنى(العلاقات الدلالية، والحقول الدلالية، ورمزية الكلمة).

بالنسبة للغة التي درس بها حلمي خليل موضوع الكلمة لغة سهلة وبسيطة وخالية من التعقيد تناسب كل الفئات العمرية، أما أسلوبه سلس ومشوق يدعو القارئ عامة والباحث خاصة للاطلاع على كتابه وكشف خباياه ودراسة موضوعه .

خاتمة

الخاتمة

وفي نهاية دراستنا لكتاب حلمي خليل الذي وضع كل مجهوداته في دراسة الكلمة دراسة لغوية معجمية وأن لها أهمية وقيمة كبيرة لدى الباحثين، وتوصلنا من خلال قرائتنا لهذا الكتاب تنائج نذكر منها.

. يعتبر كتاب حلمي خليل كثيرا في الآراء والدراسات العربية والعربية القديمة التي قدمت في تعريف الكلمة.

. وقسم هذا الكتاب الي بابين اساسين وخصص في بابه الاول دراسته لبنية الكلمة من الناحية حدودها العامة والجانب الصوتي وصيغة وظيفتها وجذورها وطريقة الاشتقاق والفرق بين نطقها وكتابتها، وفي بابه الثاني دراسة دلالة الكلمة ومعناها من الناحية رمزها ودلالتها وعلاقتها الدلالية ومجالها الدلالي و العلاقتها بين الدلالة والسياق.

و إعتبرها أيضا جسر الذي يربط النحو بالصرف، فهي بذالك تختلط بالمورفيم من الناحية و بالفونيم من ناحية اخرى، وعند استعراضنا لتعريفات مختلفة للكلمة شرقية وغربية، وفي الاخر نستنتج ان للكلمة فبعض الافكار الغوية الاخرى لايمكن لتعريف واحد أن ينطق عليها في كل اللغات وأيضا تستقل في كل لغة تعريف خاص بها.

وحاول الباحثون من قبل اي يعريفوها تعريف شاملا، ولكن لم يكتب لواحد من هذه التعريفات ان يرقي عن مدراج النقد.

وأخر محطة توقف عندها احمد حلمي خليل هي تعريف، حيث قال: أن في نهاية الامر فإن الكلمة مبنى ومعنى، ولكل منهما سماته وخصائصه التي بها بتعرف علي الكلمة.

وفي ختام هذا العمل الموجز نسأل المولى عز وجل أن نكون إستفدنا ونفيد قارى هذا البحث ومستعمله في هذا المجال.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- حليمي خليل، الكلمة ، أستاذ العلوم اللغوية ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 1998.
- موسوعة اللغويين العرب في العصر الحديث، facebook.com/pdrali، تاريخ الاطلاع: 7 أفريل 2023 على الساعة 9:00.
- خالد بن سليمان بن مهنا الكندي، فتنة المصطلحات والمفاهيم اللغوية، مفهوم الكلمة أنموذجا، ROUTE EDUCATION/ SOCIAL SCIENCE JOURNAL، VOLUME 5، DECEMBER، 2018، ص1010.